إستبشار أهل الخير بقدوم عشر ذي الحجة موسم الخير واغتنامه بالطاعة وأعمال البِرّ والإحتفاء بنعمة الإستقلال بالحمد والشكر

2022-07-01

الحمدُ للهِ الذي عظّم حُرْمةَ شهرِ ذي الحجّة وأعلى قَدْرَه. وشرّف عَشرَهُ الأُوَّل بمزيد الفضل ورفع ذِكْرَه. وجعله من مواسم الخيرات. لذوي التوفيق من أهل العنايات. نحمده تعالى ونشكره عَدَدَ مَا تَشَوَّقَتِ الأَنْفُسُ إِلَى عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ طَمَعاً فِي فَضْلِ رَبِّهَا الْوَثِيقِ، وَنسْأَلُهُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ السَّدَادَ وَالرَّشَادَ وَالتَّوْفِيقَ. إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَالطَّرِيقِ. وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له. شهادة مَن ظنّه في ربه جميل. ((الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا. وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)). وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وصفيّه من خلقه وخليله.

شهِدتْ جميعُ الأنبياء بفضلهِ * ولأجل خَتْمِهِمُ أَتَوْا مِنْ قَبْلِهِ
وله لِواء الْحَمد خُصّ بِحَمْلهِ * هذا الفَخَارُ فهل سمِعتَ بمثلهِ
وَاهًا لنشأته الكريمة وَاهَا
فشهِدتُ أنّ الله خَصَّ مُحمّدًا * فَغَدَا بأملاك السماء مُؤَيَّدًا
وعلى لسان الأنبياء مُمَجَّدًا * ورأيتُ فَضْلَ العالَمين مُحَدَّدًا
وفضائلُ المختار لا تتناهَى
يا أمّة الهادي ومَنْ كَمِثَالِكُمْ * فجلالُ أحْمدَ شاهدٌ بجمالِكُمْ
هو سُتْرَتُكُمْ هو ذُخْرُكُمْ لِمَآلِكمْ * صلّوا عليه وسلِّموا فبذلكُمْ
تُهْدَى النفوسُ لرُشْدِها وغِناهَا

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيّدنا محمد. صفوة الأصفياء المتوَّجين بتاج الجلال والجمال. وعلى آله الذين هم خير عِتْرة وأشرف آل. وصحابته نجوم الهداية وحسنات الأيام والليال. صلاة تصلح بها منّا الأقوال والأفعال. وتوفّقنا بها لصدق النية وصالح الأعمال. وتلهمنا بها حُجَّتَنَا المنجية يوم العرض والسؤال. وتجعلنا بها من الآمنين المطمئنّين عند تراكم الزلازل والأهوال. يا من إليه المفزَع في الحال والمآل. بفضلك

وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. إِنَّ لِكُلِّ تِجَارَةٍ مَوَاسِمَهَا، الَّتِي تَزْدَادُ فِيهَا أَرْبَاحُهَا، وَتَعْظُمُ فِيهَا مَنْفَعَتُهَا، وَهَذَا هُوَ حَالُ التِّجَارَةِ مَعَ اللهِ، فَلَهَا مَوَاسِمُ يَنْتَظِرُهَا الْمُؤْمِنُونَ بِشَوْقٍ، وَتَتَعَلَّقُ بِهَا قُلُوبُهُمْ، يَرْجُونَ بِهَا نَيْلَ دَرَجَاتِ الْقُرْبَى، وَيَطْمَعُونَ فِيهَا بِالزُّلْفَى، وَيُعِدُّونَ الْعُدَّةَ لاسْتِقْبَالِهَا، كَمَا يَشْحَذُونَ الْهِمَمَ لاغْتِنَامِهَا. وَمِنْ هَذِهِ الْمَوَاسِمِ الْعَظِيمَةِ الْمُبَارَكَةِ شهر ذو الحجة الحرام، أَهَلَّهُ الله عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ، وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ. وَالتَّوْفِيقِ لِمَا يُحِبُّ ربُّنا وَيَرْضَى، إذ هو ثالث أشهر الحج. وثاني الأشهر الحُرُم، التي العمل الصالح فيها يزكو عند الله ويعْظُم. وكما يضاعَف فيها ثواب الحسنات. كذلك يضاعَف فيها جزاء السيّآت. أيام وليال نوَّه القرآن الكريم بفضلها، وأسفر صحيح السنّة النبوية عن شرفها وعلوّ قدرها. وقَدْ أَقْسَمَ اللهُ تبارَكَ وتعالَى بِهَذه العشر، فِي أَوَّلِ سُورَةِ الفَجْرِ. تشريفاً لها وتكريماً، وتقديراً لشأنها وتعظيماً، فقال سبحانه:((وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ)). وإذا أقسم الله تعالى بشيء دلّ هذا على عِظم مكانته وفضله، إذ العظيم لا يُقسم إلا بالعظيم، قال ابن كثير في تفسيره: والليالي العشر المراد بها عشر ذي الحجة، وهو قول ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغير واحد من السلف. وأنَّ الشفعَ هو يوم النحر، وأنَّ الوترَ هو يوم عرفة، (لِذِي حِجْرٍ) أيْ لذي عقل ولُبّ وفَهْم. ولعظيم فضلها وشريف منزلتها؛ جاءت تسميّتها بالأيَّام المعلومات في القرآن الكريم. قال تعالى في سورة الحج:((لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ)). قال ابن كثيرٍ في تفسيره لهذه الآية: قال ابن عباس رضي الله عنهما: الأيام المعلومات هي أيام العشر. يقول ابن حجر في فتح الباري:(والذي يظهر أنّ السبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع أمّهات العبادة فيها، وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج، ولا يتأتّى ذلك في غيرها). وهي عَشْرٌ تَوَاتَرَتْ فَضَائِلُهَا فِي الشَّرَائِعِ السَّابِقَةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الأعراف:((وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً))، فَالثَّلاَثُونَ لَيْلَةً الَّتِي فِي العِدَّةِ. هِيَ شَهْرُ ذِي الْقِعْدَةِ، وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْعَشْرِ التَّمَامِ. هِيَ الْعَشْرُ الأَوَائِلُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ، أيّها المسلمون. وعشر ذي الحجة أيام شهد لها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنها أفضل أيام الدنيا، وحثّ على العمل الصالح فيها؛ فقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم:((مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ. يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ. قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله؟ قَالَ: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله. إِلا رَجُلاً خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ)). فحريّ بالمسلم أن يستقبل هذه العشر المباركة من ذي الحجة بالتوبة الصادقة. والعزم على الرجوع إلى الله. وصِدق التوجّه إليه سبحانه، ففي التوبة فلاح للعبد في الدنيا والآخرة، يقول الله سبحانه وتعالى في سورة النور:((وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)). وأن يحرص حرصاً شديداً على عمارة هذه الأيام بالأعمال والأقوال الصالحة، روى الإمام أحمد في مسنده عَنْ سيدنا عبد الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنّ سيدنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ:((مَا مِنْ أيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَلاَ أحَبُّ إِلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ الْعَشْرِ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنْ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ)). وأخرج الإمام الترمذي في سننه وابن ماجه والبيهقي والحافظ عبد العظيم المنذري في الترغيب والترهيب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:((مَا مِنْ أَيّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَنْ يُتَعَبّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجّةِ، يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ)). أيّها المسلمون. فما أعظمه وأجزله من فضل وعطية ربانية، وما أثمنها من شهادة نطق بها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم تستدعي من العبد أن يجتهد في هذه الأيام المباركة ويكثر من الأعمال الصالحة. فإذا اطّلع الله تعالى على قلب عبده المؤمن ورأى فيه عزما على شيء رزقه الإعانة عليه وهيّأ له الأسباب المعِينة على إكمال العمل، ومَن صَدق

مع الله سدّد الله خطاه وألهمه التوفيق، قال تعالى في سورة العنكبوت:((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ المُحْسِنِينَ)). أيّها المسلمون. فها نحن نعيش في هذه الأيام المباركة مواسم الخيرات والطاعات. التي أكرمنا بها رب الأرض والسماوات. مواسم الصلاح التي يُضَاعف للمؤمنين فيها من الأجور والأرباح، وهذه هبات ربانية. لا تكون إلا للأمّة المحمدية. أمّة العمل القليل والأجر الكبير والفضل العظيم. أخرج البخاري عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلي الله عليه وسلم قَالَ:((مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلاَةِ العَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ، فَغَضِبَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً؟ قَالَ: هَلْ نَقَصْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ)). أيّها المسلمون. إنّ إدراك هذه العشر نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على عبده، لأنّه يُدرك بتوفيق الله موسماً من مواسم الطاعة التي تكون عوناً للمسلم على تحصيل الثواب واغتنام الأجر، فعلى المسلم أن يستشعر هذه النعمة، ويستحضر عِظم أجر العمل فيها، ويغتنم الأوقات، وأن يُظهر لهذه العشر مزية على غيرها، بمزيد الطاعة، فالحمد لله الذي أنعم على الأمّة المحمدية بمواسم الطاعات. وميادين الخيرات. وساحات المغفرة والرحمات. حيث يتسابقون فيها إلى رضوانه. ويتنافسون فيما يقرّبهم من فضله وإحسانه، وهذه المواسم منحة ومنّة من الله تعالى على عباده؛ لأنّ العمل فيها قليل. والأجر والثواب جزيل، وهي واللهِ فرصة عظيمة لا يُحرَم خيرُها إلا محروم، ولا يَغتنمها إلا مَن وفَّقهُ الله الحيّ القيّوم. أيّها المسلمون. نحمد الله تعالى أن جعل لنا في هذه العَشْر مناسبة وطنية عزيزة، يخلّدها الشعب الجزائري في هذا الشهر كل سنة، إنّها ذكرى عيد استقلال الجزائر. والتي تمّ يوم 5 جويلية 1962. وهذه الذكرى

الستون لاستقلال بلدنا الجزائر. وهي ذكرى غالية على جميع الجزائريين، حتى لا ننسى مغزى ذكرى الإستقلال. واستشهاد أكثر من مليون ونصف المليون من الشهداء لتحرير الجزائر. فالجزائر أمّة مقاومة للإحتلال منذ فجْر التاريخ. خاصة الإستعمار الفرنسي البغيض. حيث قدّمت الجزائر قوافل من الشهداء عَبْر مسيرة التحرّر التي قادها رجال المقاومات الشعبية منذ الإحتلال في 1830. مرورا بكل الإنتفاضات والثورات الملحمية التي قادها الأمير عبد القادر والمقراني والشيخ بوعمامة وغيره من أبناء الجزائر البررة. وكانت التضحيات جساما مع تفجير الثورة المباركة في أوّل نوفمبر 1954. حيث اِلتفّ الشعب مع جيش جبهة التحرير الوطني. فكانت تلك المقاومة والثورة محطّات للتضحية بالنفس والنفيس من أجل أن تعيش الجزائر حرة مستقلّة. فبفضل الله تعالى وفضل تلك التضحيات سجّلت الجزائر استقلالها في 5 جويلية 1962. أيّها المسلمون. إنّ من الأسباب المعينة على القيام بشُكر الله تعالى على نِعَمه تذكُّرها. والتحدُّث بها. والتّذكير بها. كما قال تعالى في سورة الضحى:((وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)). وقال تعالى في الأعراف مخبِراً عن سيِّدِنا هُود عليه السلام أنّه قال لقومه:((فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)). فنِعَمَ اللهِ تَعَالَى عَلَى الإِنْسَانِ وَعَطَايَاهُ مُتَتَابِعَةٌ مُتَجَدِّدَةٌ. قَالَ تَعَالَى في سورة لقمان:((وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً)). وَقَالَ تَعَالَى في سورة إبراهيم:((وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)). وَهِيَ كَثِيرَةٌ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة إبراهيم:((وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا)). ونحن ولله الحمد نتقلّب في هذه النِّعَم. ويأتي في مقدّمتها نِعمة الإسلام. وهي النِّعمة التي لا تَعْدِلها نعمة. فإنّ الله تعالى لا يَقْبل مِن عَبْده غيرَ الإسلام ديناً. كما قال تعالى في سورة آل عمران:((وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)). ومِن نِعَم الله علينا نِعْمة الأمن والطمأنينة في البلاد. وكفى بالأمن نعمة. هَذِهِ النِّعْمَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي مَقَامِ الاِمْتِنَانِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ. وَسُوَرٍ عَدِيدَةٍ، فَقَالَ تَعَالَى في سورة

القصص:((أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آَمِنًا تُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ)). فَجَعَلَ الثَّمَرَاتِ وَالطَّعَامَ وَالشَّرَابَ مِنْ آثَارِ وُجُودِ الأَمْنِ وَثَمَرَاتِهِ، إِذْ بِالأَمْنِ يَنْتَفِعُ المَرْءُ بِالنِّعَمِ، وَبِغَيْرِهِ تَكُونُ حَيَاتُهُ ضَنْكاً، وَعَيْشُهُ كَدَراً، قَالَ تَعَالَى في سورة قريش:((فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)). وَقَدَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم نِعْمَةَ الأَمْنِ عَلَى سَائِرِ النِّعَمِ؛ إِذْ إِنَّ النِّعَمَ جَمِيعاً تَابِعَةٌ لِهَذِهِ النِّعْمَةِ. أخرج البخاري في الأدب المفرَد والترمذي وابن ماجة عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:((مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا)). وَكَيْفَ لَا يَكُونُ الأَمْنُ نِعْمَةً؟! وَبِهِ يَعْبُدُ المَرْءُ رَبَّهُ، وَيُقِيمُ المَرْءُ عِبَادَتَهُ، وَيَأْمَنُ عَلَى مَالِهِ، وَتَطْمَئِنُّ نَفْسُهُ، وَيَصُونُ عِرْضَهُ، وَيَحْفَظُ نَفْسَهُ!. أيّها المسلمون. إنّ احتفال الجزائريين بذكرى الإستقلال العزيزة لهو مناسبة لإذكاء رُوح التعاون والتضامن والإخاء، والإخلاص والوفاء، ومناسبة لتقوية أواصر المودّة والتلاحم القائم على الاعتصام بحبل الله المتين، والتمسّك بدينه القويم، مصداقا لقوله تعالى:((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا))، ومناسبة لأخذ العبر والدروس من الماضي لأجل العمل في الحاضر وبناء المستقبل، تجسيدا لآمال المواطنين وأمانيهم، للسير قُدُما بهذا البلد نحو التقدّم والرقي والازدهار، في ظل الثوابت والمقدّسات، تحت القيادة الصالحة، التي قيّضها الله لهذا الوطن العزيز، الذي عرف أعمالا جليلة، ومنجزات عظيمة. أيّها المسلمون. فلنحمد الله على أن أخرجنا من ظلمة الإستبداد والقهر. وأطلع علينا فجر الفرج واليسر. وملّكنا زمام أمورنا. وأتاح مقاعد العزّة والكرامة بخاصّتنا وجمهورنا. فلنحافظ على هذه النعمة الكبرى. والمنّة العظمى. ولنحرص على دوام كيانها. وتوطيد دعائمها وأركانها. وذلك بنبذ الشقاق. وتوحيد الجهود. والإعانة على إقرار الأمن. ولنجدّد حَمْد الله وشكره بذكرى عيد استقلالنا. وتحقيق أمانينا وآمالنا. فقد

قال الله تعالى في كتابه المجيد:((لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ. وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)). جاء في الحديث الصحيح عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:((تَرَى المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى)). وجاء في الحديث الصحيح عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((الْمُؤْمنُ للْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشدُّ بعْضُهُ بَعْضًا)). اللهم لك الحمد على نعمة الإستقلال، ولك الحمد على نعمة الحرية والسيادة، ولك الحمد على نعمة الأمن والاستقرار، اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، واغفر لهم وتقبّلهم بأحسن ما تتقبّل به عبادك الصالحين، وجازهم عنّا خير الجزاء، نسألُ اللهَ تعالَى أَنْ يُديمَ علَى بلدنا الجزائر خاصة وعلى بلاد المسلمين عامة أَنْ يُديمَ نعمةَ الإتّحادِ والأمنِ والإزدهارِ، والرخاءِ والإستقرارِ، وأنْ يوفِّق ولاّة أمورنا لما فيه خير البلاد والعباد. وأنْ يرزقهم البطانة الصالحة. التي تأمر بالخير وتعين عليه. اللهم وفّقنا فِي هَذِهِ الْعَشْرِ المباركة لِسُلُوكِ الْهَدْيِ الْقَوِيمِ، وَلُزُومِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَكْرمنَا بِمَا فِيهَا مِنَ الفَضْلِ العَظِيمِ، وَالْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْعَمِيمِ. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.اهـ